



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)
الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
محور المداخلة: الاقتصاد الرقمي وجودة الحياة



عنوان المداخلة: مساهمة دار المقاولاتية في تنمية الفكر المقاولاتي حالة دار المقاولاتية - جامعتي تبسة والوادي -

بشير عبد الحميد، جامعة العربي التبسي-تبسة

حكيم زايدي، جامعة حمة لخضر الوادي

Bachir.abdelhamid@univ-tebessa.dz

البريد الالكتروني zaidi-hakim@univ-eloued.dz

طالب أولى دكتوراه قسم علوم التسيير تخصص تسيير موارد بشرية

طالب أولى دكتوراه قسم علوم التسيير تخصص مقاولاتية

المخلص

لقد تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على مساهمة دار المقاولاتية في عملية تنمية الفكر المقاولاتي من خلال التعريف بالمقاولاتية والفكر المقاولاتي، أضف إلى ذلك التعرّيج على نشأة دار المقاولاتية والتعريف بها وكذا أهدافها في الشق النظري من هذه الدراسة بينما تم في الشق الميداني عرض أهم النشاطات المقامة من طرف دار المقاولاتية بكل من جامعة تبسة وجامعة الوادي.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الفكر المقاولاتي، التحسيس، دار المقاولاتية.

تمهيد

تعد دار المقاولاتية أحد السبل لتجسيد أفكار طلبة الجامعة الإبداعية والابتكارية على أرض الواقع، وهذا كان الدافع في كونها لاقت اهتماما كبيرا سواء على المستوى العالمي أو حتى الوطني، ما أدى بالعمل على توفير متطلبات استحداثها على المستوى الدولي، والجزائر كغيرها من دول العالم بادرت الى استحداث دور للمقاولاتية عبر مختلف الجامعات، والتي لاقت فيها هذه المبادرة إقبالا، والتي تهدف من خلالها إلى نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. ومما سبق تتجلى إشكالية هذه الورقة البحثية كما يلي:

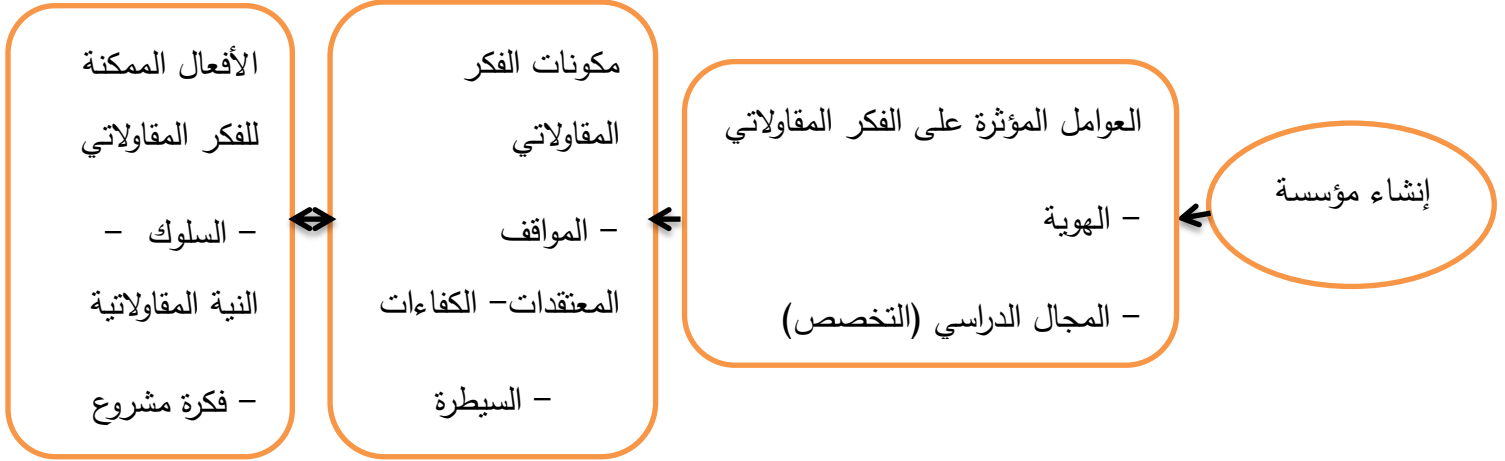
كيف تساهم دار المقاولاتية بالجامعة في عملية تنمية الفكر المقاولاتي؟

أولا: مفهوم المقاولاتية والفكر المقاولاتي

في هذا الجانب سيتم التطرق لمفهوم المقاولاتية والفكر المقاولاتي على النحو التالي:

- I. **مفهوم المقاولاتية:** "تعني عملية الاستحداث أو البدء في نشاط معين، كما تعني تحقيق السبق في قطاع معين، والمقاول هو الذي يبتكر شيئا جديدا بشكل كلي وشمولي"
- II. **الفكر المقاولاتي:** الفكر المقاولاتي يمكن اعتباره امتدادا لنشاط التعميم العالي نظرا لتقاطعيهما في طرح البدائل الناجحة إلى المجتمع عبر الابتكار والإبداع والتجديد. والشكل الموالي يوضح النموذج العام للفكر المقاولاتي:

الشكل (01): نموذج عام للفكر المقاوالاتي



المصدر: عبد العزيز بن قيراط، غنية بركات، دور البرامج الجامعية في نشر الثقافة المقاوالاتية - دراسة حالة المشروع الأورو مغربي في المقاوالاتية والتنمية الدولية FEFEDI، -، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: الفكر المقاوالاتي أداة للتنمية المستدامة 2013، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ص 5.

ثانيا: دار المقاوالاتية

وهي عبارة عن هيئة مقرها الجامعة، تتمثل مهامها في تكوين وتحفيز الطلبة والباحثين وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ).

1. **تعريف دار المقاوالاتية لجامعة تبسة:** دار المقاوالاتية لجامعة تبسة هي همزة الوصل بين جامعة تبسة والجهات الداعمة وعلى رأسها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كجهة، وتتمثل المهمة الأساسية لدار المقاوالاتية في نشر الثقافة المقاوالاتية داخل الوسط الطلابي عن طريق التحسيس والأيام الإعلامية وكذلك عن طريق المرافقة القبلية للطلاب من خلال الدورات التكوينية المعتمدة من طرف المكتب الدولي للعمل، والتي يسهر على تطبيقها الفريق المسير للدار، وتعتبر دار المقاوالاتية فضاء مفتوحا لكل الفاعلين في المجال.

2. **أهداف دار المقاوالاتية بتبسة:** الهدف من دار المقاوالاتية هو نشر الثقافة المقاوالاتية بين الطلاب بروح مبتكرة، ويتم تنظيم أنشطتها حول ثلاث محاور: توعية، تدريب، مرافقة، وكذا غرس روح المقاوالاتية لدى الطالب الجامعي وإعداده بمقومات سلمية ومنهجية ليصبح مقاولا ناجحا، أضف إلى ذلك تحفيز الطالب على العمل الجماعي والابتكار من خلال دورات تكوينية فعالة وفق منهاج المكتب الدولي للعمل من خلال العمل مع دور مقاوالاتية داخل الوطن وخارجه وكل من هو فاعل في ميدان المقاوالاتية سواء أفراد أو مؤسسات، ومحاولة التخلص من التبعية للمحروقات بتكريس ثروات بديلة مبنية على الطاقة الإبداعية للطلبة من خلال تحفيزهم على إنشاء مؤسسات صغيرة.

ثالثا: أهم نشاطات دار المقاوالاتية محل الدراسة

يتم التعرف في هذا الجانب على أهم النشاطات التحسيسية التي قامت بها كل من دار المقاوالاتية بجامعة تبسة ودار المقاوالاتية بجامعة الوادي بغية تنمية الفكر المقاوالاتي سواء أكان ذلك على مستوى الجامعة أو حتى على مستوى المجتمع المدني.

1. **حصيلة نشاطات دار المقاوالاتية لجامعة تبسة** يمكن توضيح أهم النشاطات التي قامت بها دار المقاوالاتية

بجامعة تبسة في فترات مختلفة في الجدول الموالي:

الجدول (01): أهم نشاطات دار المقاولاتية بجامعة تبسة

نشاطات 2014/ 2015	أيام إعلامية وتحسيسية على مستوى مختلف كليات الجامعة، أبواب مفتوحة على دار المقاولاتية، تنظيم الدورة التكوينية الأولى للجامعة الشتوية الموسومة بـ: "المقاولاتية وإنشاء المؤسسة" بالتنسيق مع ANSEJ فرع تبسة، في إطار فعاليات الأسبوع العالمي للمقاولاتية تم تنظيم دورة تكوينية حول "كيفية إيجاد فكرة مشروع"، يوم إعلامي وتحسيني بمعية اتصالات الجزائر ANSEJ.
نشاطات 2015/ 2016:	مائدة مستديرة مع الطلبة بمعية اتصالات الجزائر وأهدافها لطلبة كلية الاقتصاد، تم تنظيم أبواب مفتوحة على دار المقاولاتية بحضور أصحاب بعض المؤسسات الناشئة، المشاركة بمداخلة حول أهداف دار المقاولاتية في فعاليات الملتقى الولائي الأول حول "الشباب الجامعي بين واقع البطالة وسياسات التشغيل" المنظم من طرف المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي بكلية الحقوق والعلوم السياسية للجامعة.
نشاطات 2016/ 2017:	تم تنظيم دورة تكوينية للجامعة الربيعية الموسومة بـ: "المقاولاتية أساس التنمية المستدامة" وذلك بالتنسيق مع ANSEJ، شاركت دار المقاولاتية في البوت كامب المنظم من طرف أوريدو مع جامعة العربي التبسي، شاركت دار المقاولاتية في فعاليات الصالون الوطني للتشغيل "سلام 2016" الذي جرت فعالياته بتبسة، يوم إعلامي وتحسيني وأبواب مفتوحة على دار المقاولاتية، أيام تعليمية وتحسيسية على مستوى مختلف كليات جامعة العربي التبسي، حضور فعاليات تنصيب المكتب الولائي للفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب على مستوى ولاية تبسة، تنظيم الدورة التكوينية الأولى "Business Game" لفائدة طلبة جامعة العربي التبسي بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، تنظيم الدورة التكوينية الثانية "Business Game" بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل.
نشاطات 2017- 2018 وبداية سنة 2019:	تنظيم الدورة التكوينية الثالثة للجامعة الخريفية الموسومة بـ: "الابتكار أساس المقولة الناجحة"، بمشاركة 150 طالب، مشاركتها في فعاليات قافلة المقاولاتية للشباب "التحدي"، تنظيم ندوة قافلة المقاولاتية "التحدي" بالشراكة مع مديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة بالمسمع الجامعي، تنظيم ورشة تكوينية خلال فعاليات قافلة المقاولاتية "التحدي" المركب الرياضي الجوازي لتبسة، تنظيم عديد الدورات الموسومة بـ "لعبة المؤسسة"، تنصيب اللجنة المحلية لمتابعة المقاولاتية وإشراف مدير دار المقاولاتية عليها، مشاركة مدير دار المقاولاتية في إعداد مشروع المؤسسة الخاصة بالجامعة، إنشاء مجموعة الشبكة الوطنية لدور المقاولاتية الوطنية، المساهمة في تأطير طلبة الماستر كلية الاقتصاد وضمان تربصهم داخل الدار، تنظيم فعاليات الدورة التكوينية ELIP Tébessa بالشراكة بين GEN Algeria ودار المقاولاتية بمساعدة مبادرة الشراكة الشرق أوسطية MEPI حيث شمل التكوين 110 طالبا، مشاركة دار المقاولاتية في القافلة التحسيسية والإعلامية الرامية لتجسيد البرنامج الولائي والوطني لدعم روح المقاولاتية والتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. تمثيل الجامعة في اللجنة الولائية لانتقاء المشاريع على مستوى أونساج، حوار مع مدير دار المقاولاتية في الجزيرة. نت حول نشاطات دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية، تنظيم الدورة التكوينية "كيفية إيجاد فكرة مشروع"، تنظيم الدورة التكوينية "لعبة المؤسسة".

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مقابلة مع مدير دار المقاولاتية بجامعة تبسة.

II. أهم العمليات التحسيسية لدار المقاولاتية بجامعة الوادي

يمكن توضيح حصيلة أهم النشاطات التي قامت بها دار المقاولاتية بجامعة الوادي طيلة سنة 2019 في الجدول الموالي:

الجدول (02): أهم النشاطات التحسيسية لدار المقاولاتية بجامعة الوادي

الحدث	أهم الأنشطة
يوم دراسي حول "طرق تمويل المؤسسات الناشئة"	تخلل اليوم الدراسي محاضرات تتحدث عن المؤسسة الناشئة Startup الصديقة للبيئة والتي تحترم المعايير البيئية في ظل مرتكزات التنمية المستدامة، وكيفية تمويل المؤسسة الناشئة من الفكرة إلى التجسيد مع إعطاء نماذج عن مؤسسات ناشئة startup في إطار المقاولاتية الخضراء الصديقة للبيئة
يوم دراسي حول المؤسسات الناشئة وآليات دعمها	تخلل اليوم الدراسي عدة محاضرات وتدخلات التي تبرز ضرورة تركيز الطلبة على الأفكار المبدعة ثم التعرّيج على "المؤسسات الناشئة START UP: من الفكرة إلى الإنجاز" وأخيرا الحديث عن آليات تمويل المؤسسات الناشئة
مائدة مستديرة	"آليات إنشاء المؤسسات عن طريق وكالة دعم تشغيل الشباب" وقد تم تأطير هذا النشاط المقام بكلية الحقوق والعلوم السياسية من طرف مدير وكالة دعم تشغيل الشباب بحضور أعضاء لجنة قيادة دار المقاولاتية وبحضور طلبة من مختلف المستويات والتخصصات.
مداخلة بمناسبة عيد المرأة،	وبدعوى من غرفة الحرف والصناعة التقليدية بالوادي مدير دار المقاولاتية الدكتور مفيد عبد اللاوي يلقي مداخلة بعنوان: المقاولاتية النسوية كآلية لتمكين المرأة اقتصاديا
الجامعة الشتوية لدار المقاولاتية	(آفاق الطالب الجامعي نحو الشغل والاستثمار) دورة تدريبية حول فكرة المؤسسة
ندوة دار المقاولاتية	تمحورت الندوة حول روح المقاولاتية وفكرة إنشاء المؤسسة وطرق التمويل
يوم تحسيسي	بمركز التكوين المهني دباخ بوبكر بالمغير تحت عنوان المقاولاتية وآليات التمويل
الأيام الجزائرية للجودة والابتكار	الأيام الجزائرية للجودة والابتكار في طبعته الثانية والمنظم من طرف مديرية الصناعة والمناجم، وقد تضمن النشاط عديد المداخلات حول الإبداع والجودة والابتكار وعدة ورشات.
إيثار والمقاولاتية الاجتماعية	بدعوى من جمعية إيثار لرعاية الأيتام بولاية الوادي، شاركت دار المقاولاتية في اللقاء الخاص بمشروع أسرة إيثار المنتجة، وذلك بقصد منح واختيار مشروع مصغر منتج يمكن الأرملة من الحصول على مورد مالي خاص بها يحفظ لها كرامتها ويغنيها عن السؤال.

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد مقابلة مع مدير دار المقاولاتية بجامعة الوادي.

خلاصة

لقد بات لزاما على جل الدول في العالم أن تسعى لنشر الثقافة المقاولاتية وتنمية الفكر المقاولاتي للنهوض باقتصاداتها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تنمية المهارات لدى الأفراد وتشجيعهم على العمل الريادي خاصة الطلبة الجامعيين وخريجي المعاهد كونهم النخبة في كل مجتمع والقادرين على إيجاد الأفكار الابتكارية والريادية.

ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن دار المقاولاتية تعتبر عنصرا فاعلا ومحوريا في عملية تنمية الفكر المقاولاتي لدى الأفراد وتقريب الهيئات الداعمة منهم بغرض تذليل المصاعب التي تواجههم قصد تحويل أفكارهم الريادية إلى مشاريع مساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال ما سبق فإن نتائج الدراسة بالإمكان تلخيصها فيما يلي:

- ✓ تكتسي المقاولاتية والفكر المقاولاتي أهمية كبرى لدى جل دول العالم،
- ✓ تعتبر دار المقاولاتية همزة الوصل بين حاملي المشاريع والأفكار الريادية مع الهيئات الداعمة،
- ✓ تعمل دار المقاولاتية على إرساء الفكر المقاولاتي لدى الأفراد وتنميته من خلال جملة من النشاطات التحسيسية والتعليمية والعديد من المحاضرات التي من شأنها إزالة اللبس الحاصل لدى الطلبة على وجه الخصوص فيما يتعلق بإنشاء مؤسساتهم ومرافقتهم حتى تحقيق ذلك وتنميته.

المراجع المعتمدة

1. عبد الجبار سالمى، التفاعل بين التعليم والمقاولاتية خدمة لاحتياجات السوق، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية الرابعة حول المقاولاتية الشبابية، 23، 24 و 25 أبريل 2013، جامعة محمد خيضر -بسكرة-.
2. وفاء أكساس، مونية رحموني، المقاولاتية النسائية بين الواقع والمأمول، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية الرابعة حول المقاولاتية الشبابية، 23، 24 و 25 أبريل 2013، جامعة محمد خيضر -بسكرة-.
3. فيروز زروخي، عبد الرزاق سلام، أبعاد التفكير الإبداعي كمدخل لتفعيل التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة إدارة الأعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف، مجلة الباحث، 2018.
4. رياض تومي، أهمية الفكر المقاولاتي والمقاولاتية - startups Les - كعامل للإبداع وتحقيق التنمية المحلية-القطاع السياحي في الجزائر نموذجا-، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول: المقاولاتية و دورها في تطور القطاع السياحي، يومي 24 و 25 أكتوبر 2017، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
5. نورية قادري، وآخرون، مساهمة التعليم المقاولاتي في الجامعة في تفعيل التوجه المقاولاتي، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول الجامعة والمقاولاتية: التعليم المقاولاتي والابتكار، جامعة مصطفى اسطنبولي -معسكر-.
6. صندرة سايبى وآخرون، دور الجامعة في إثارة النية المقاولية لدى الطلبة الجامعيين حالة دار المقاولاتية بقسنطينة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية ركيزة أساسية لتحقيق التنوع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2017.
7. بوطورة فضيلة وآخرون، أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية: دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة، ملتقى وطني: الجامعة المقاولاتية: التعليم المقاولاتي والابتكار، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، أيام 10-11 ديسمبر 2018.
8. عبد العزيز بن قيراط، غنية بركات، دور البرامج الجامعية في نشر الثقافة المقاولاتية - دراسة حالة المشروع الأورو مغربي في المقاولاتية والتنمية الدولية FEFEDI -، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: الفكر المقاولاتي أداة للتنمية المستدامة 2013، جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-.

9. <https://www.cairn.info/revue-entreprendre-et-innover-2011-3-page-55.htm#> .

10. www.univ-eloued.dz.